

الرحلة إلى الحج | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم رحمة الله وبركاته. فهذا حديث عن الرحلة الى الحج - [00:00:01](#)

مواسم الخيرات على العباد تترى اما ان تنقضي شعيرة الا وتتراى لهم اخرى ها هي افواج الحجيج قد امت بيت الله العتيق ملبية دعوة الخليل عليه السلام واذن في الناس بالحج - [00:00:21](#)

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق بيت جعله الله مثابة للناس وامنا. حوله ترتجى من الكريم الرحمات والعطايا حرم مبارك فيه هدى وخيرات وايات ظاهرات ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات - [00:00:40](#)

مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. حجه من عماد الاسلام قال جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال مين - [00:01:12](#)

جاء الشرع بالامر ببلوغ رحابه لاداء فريضة الدين قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا رواه مسلم حجه من اجل الاعمال عند الله. قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:01:30](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور متفق عليه في اداء ركن الاسلام الخامس غفران الذنوب. وغسل ادران الخطايا والعصيان. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه رواه البخاري. ومن لازم التقوى في حجه اعد الله له الجنة نزلا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق - [00:02:18](#)

قال النووي رحمه الله لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه. بل لابد ان يدخل الجنة. والاعمال توزن اخلاص واذا شابها شرك او رياء افسدها. قال جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل - [00:02:44](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ولا يتم بر الحج الا بكسب طيب تنزه عن شوائب المحرمات ودنس الشبهات. والصحبة الصالحة في الحج عون على الطاعة وحسن العبادة والمروءة في السفر بذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب - [00:03:08](#)

والاحسان الى الرفقة عبادة متعدية النفع. قال مجاهد رحمه الله صحبت ابن عمر رضي الله عنهما في السفر ليعدمه فكان يخدمني قال ابن رجب رحمه الله وكان كثير من السلف يشترط على اصحابه في السفر ان يخدمهم اغتناما - [00:03:35](#)

اجر ذلك وما قدم احد حق الله على هوى نفسه وراحتها الا ورأى سعادة الدنيا والاخرة وخير زاد يحمله الحاج مع رفقته زاد خشية والتقوى قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:03:59](#)

ومن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة حسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي ومن بر الحج اطعام الطعام فيه. وافشاء السلام وطيب الكلام - [00:04:21](#)

ومعاملة الخلق بالاحسان اليهم فلا تحقرن في حجبك من المعروف شيئا. فخير الناس انفعهم للناس. واعزهم اصبرهم على اذاهم وخادم الحجيج المخلص لله في رعايتهم شريك لهم في الاجر والثواب - [00:04:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به. رواه الترمذي ومن ام البيت حقيق بلزوم ثلاث خصال - [00:05:05](#)

وراع يحجزه عن معاصي الله وحلم يكف به غضبه وحسن الصحبة لمن يصحبه. وخير ما يتقرب به العباد الى ربهم اظهار التوحيد في نسكهم واخلاص الاعمال لله في قرباتهم. وما كان منها لغير الله يضمنحل - [00:05:26](#)

قال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله واظهار النسك بالقول فيه وحدانية للخالق. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك وخير ما نطق به الناطقون يوم عرفة كلمة التوحيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء - [00:05:50](#)

دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذي. والتوكل على الله من اجل العبادات. قال - [00:06:14](#)

جل وعلا فاعبده وتوكل عليه. واليأس ليس من دين الله في شيء. قال سبحانه انه لا اليأس من رح الله الا القوم الكافرون. هاجر تلتمس الماء لها ولرضيعها في واد غير ذي - [00:06:34](#)

زارعين بين جبلين انهكها العطش واضناها الاشفاق على صبيها وبعد توكل على الله وبذل الاسباب وجدت نبعا متدفقا لها وللانجيل بعدها قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكان زمزم عينا معينا - [00:06:54](#)

رواه البخاري والله جل وعلا بيده النفع والضر فارج الكرب وكاشف الخطوب متعالى على عباده. بيده مقاليد السماوات والارض متصف بالكبرياء والعظمة. يعلن ذلك الحاج بالتكبير في انساكه في الطواف والسعي ورمي الجبال - [00:07:20](#)

وفي يوم النحر وايام التشريق ليبقى القلب مجردا لله متعلقا به منسلخا عن التعلق بما في ايدي المخلوقين وفي رمي الجمار تذكير لبني ادم بعدو متربص بهم يدعوهم الى النار. قال سبحانه - [00:07:44](#)

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فكن على حذر من تقصير في واجب او وقوع في معصية تورك الممالك واعلم ان لحظات الحج عزيزة وساعاته ثمينة - [00:08:07](#)

قال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فيه الى كل خير وقربة من الذكر والاستغفار والتكبير وتلاوة القرآن قال تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وبعد انقضاء النسك احمده على الهداية. واشكره على العباداة. فاذا قضيت - [00:08:30](#)

مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. وفي ثانيا النسك استغفار ورجوع الى الله قال جل وعلا ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:09:01](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله الاستغفار من اكبر الحسنات وبابه واسع فمن احس بتقصير في قوله او عمله او حاله او رزقه او تقلب قلب فعليه بالتوحيد والاستغفار ففيهما الشفاء اذا كانا بصدق واخلاص - [00:09:21](#)

والعباد في الحج على قدر همهم. منهم من يطلب الدنيا العاجلة. ومنهم من يطلب الآخرة ومرضاة الله. قال قال تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:09:45](#)

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب والموفق من ادى حجه بنية صالحة. ونفقة طيبة وعطر لسانه بذكر الله. وصاحب - [00:10:03](#)

عبادته احسان ونفع للمخلوقين نسأل الله عز وجل ان يتقبل من الحجاج حجهم ونعيدهم الى بلادهم سالمين غانمين مأجورين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:27](#)